

جمعية قلوب بيضاء للأعمال الاجتماعية والتنمية

تقرير حول وضعية النقل وسلامة المواطنين في سيدي بوعثمان

بتاريخ: 2025/03/11

المقدمة

تُعدّ مسألة النقل وسلامة المواطنين من القضايا الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة داخل أي منطقة حضرية أو قروية. وفي هذا الإطار، تبرز عدة تحديات تعاني منها ساكنة سيدي بوعثمان بإقليم الرحامنة، حيث تتعدد الإشكاليات المرتبطة بالبنية التحتية، ووسائل النقل، وسلامة الأطفال، وحماية المشاة. يهدف هذا التقرير الصادر عن جمعية قلوب بيضاء للأعمال الاجتماعية والتنمية إلى تسليط الضوء على هذه الإشكاليات، وتحليل آثارها على الحياة اليومية للمواطنين، مع تقديم توصيات من شأنها الإسهام في تحسين الأوضاع.

1. تدهور حالة الطرق والمسالك وتأثيرها على التنقل اليومي

تعاني معظم الطرق داخل سيدي بوعثمان من تدهور واضح في بنيتها التحتية، إذ تنتشر الحفر والتشققات التي تؤثر على سلامة المركبات والمشاة على حد سواء. ومن أبرز الملاحظات المسجلة في هذا الصدد:

- انعدام الصيانة الدورية: لم تُجرَ عمليات ترميم مستدامة لمعظم الطرق، مما أدى إلى تفاقم وضعيتها مع مرور الوقت.
- ضعف الإنارة العمومية: الكثير من الشوارع تفتقر إلى الإنارة الكافية، مما يجعل التنقل ليلاً محفوفاً بالمخاطر.
- عدم وجود ممرات مخصصة للدراجات الهوائية وضيق الطرق: هذا النقص يؤدي إلى اختلاط الدراجات بالمركبات الكبيرة، مما يزيد من احتمالية وقوع الحوادث.
- غياب اللافتات المرورية والإشارات التنبيهية: الأمر الذي يؤدي إلى سوء التنظيم المروري، لا سيما عند التقاطعات الحساسة.

الأثر على المواطنين:

- زيادة حوادث السير بسبب تدهور الطرق.

- صعوبة تنقل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.
 - ارتفاع تكاليف إصلاح السيارات بسبب الأضرار الناجمة عن الحفر والتشققات.
-

2. غياب المراقبة الصارمة للدراجات النارية

تشكل الدراجات النارية نسبة كبيرة من وسائل النقل داخل سيدي بو عثمان، لكن غياب الرقابة الفعالة أدى إلى انتشار عدد من السلوكيات التي تهدد السلامة العامة، ومن بينها:

- عدم توفر بعض الدراجات على الأوراق القانونية، مما يجعل من الصعب تتبعها في حالة وقوع حوادث.
- استخدام الدراجات النارية في أماكن غير مخصصة، مثل الأرصفة والممرات المخصصة للمشاة.
- السرعة المفرطة وغياب الخوذات الواقية، مما يعرض السائقين والمشاة على حد سواء لخطر كبير.

الأثر على المواطنين:

- ارتفاع عدد الحوادث الناتجة عن تهور بعض سائقي الدراجات.
 - شعور السكان بعدم الأمان أثناء التنقل، خاصة في الأماكن التي لا تخضع لمراقبة صارمة.
 - صعوبة عبور الطرق بالنسبة للأطفال والمسنين.
-

3. نقص وسائل النقل وتأثيره على الفئات الضعيفة

يواجه سكان سيدي بو عثمان تحديات كبيرة في ما يخص وسائل النقل، خاصة الفئات التي تعتمد على وسائل النقل العمومي، مثل التلاميذ، العمال، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

أبرز المشاكل المسجلة:

- نقص في وسائل نقل خاصة للأطفال: لا توجد في بعض الأحيان وسائل نقل آمنة تنقل الأطفال من المدارس إلى منازلهم، مما يضطرهم إلى المشي لمسافات طويلة، معرضين أنفسهم لمخاطر الطريق.

الأثر على المواطنين:

- زيادة نسبة التغيب عن المدارس بسبب صعوبة التنقل.
- إجبار الأسر على إيجاد حلول بديلة وغالبا ما ينقلون أبناءهم بأنفسهم.
- ارتفاع معدلات التأخير عن العمل بسبب ضعف وسائل النقل.

4. غياب فضاءات اللعب والترفيه للأطفال

تشير التقارير المحلية إلى غياب شبه كلي للمساحات المخصصة للأطفال للعب والترفيه داخل سيدي بوعثمان، مما يدفعهم إلى اللعب في الشوارع والأزقة، وهو ما يشكل خطراً كبيراً عليهم.

انعكاسات هذه المشكلة:

- ارتفاع معدل الحوادث وسط الأطفال بسبب لعبهم في أماكن غير آمنة.
- غياب بيئة مناسبة لتنمية المهارات الحركية والاجتماعية للأطفال.
- إحساس الأسر بالخوف والقلق الدائم على سلامة أطفالهم.

التوصية: ضرورة إنشاء فضاءات لعب آمنة تتوفر على تجهيزات مناسبة، مما سيساهم في تحسين جودة حياة الأطفال وأسرهم.

5. مشاكل الأرصفة والممرات المخصصة للمشاة

تعاني معظم الأرصفة في المنطقة من:

- انعدام الصيانة، حيث أصبحت غير صالحة للاستعمال في بعض الأماكن.
- الاحتلال العشوائي من طرف بعض المحلات التجارية وأصحاب الدراجات النارية، مما يجبر المشاة على السير في الطريق المخصص للسيارات.
- عدم تخصيص ممرات آمنة لذوي الاحتياجات الخاصة.

الأثر على المواطنين:

- صعوبة التنقل خاصة لكبار السن وذوي الإعاقة.
- ارتفاع نسبة الحوادث المرتبطة بالمشاة.

الخاتمة والتوصيات

بناءً على هذا التقرير، يتضح أن **وضعية النقل وسلامة المواطنين داخل سيدي بوعثمان** تحتاج إلى تدخل عاجل من الجهات المسؤولة. ومن بين الحلول المقترحة:

- ✓ **إصلاح وتحديث الطرق:** عبر اعتماد برامج صيانة مستدامة وإضافة ممرات خاصة بالدراجات.
- ✓ **تعزيز دوريات المراقبة المرورية:** لضبط المخالفات المرتبطة بالدراجات النارية والتأكد من احترام قوانين السير.
- ✓ **توفير وسائل نقل آمنة للأطفال:** من خلال تخصيص حافلات مدرسية مجهزة.
- ✓ **إنشاء فضاءات لعب للأطفال:** لحمايتهم من أخطار اللعب في الشوارع.
- ✓ **تحسين الأرصفة والممرات المخصصة للمشاة:** وضمان خلوها من العوائق لتسهيل حركة المواطنين.

إن تحسين جودة النقل والسلامة داخل سيدي بوعثمان مسؤولية مشتركة بين السلطات المحلية، المجتمع المدني، والمواطنين أنفسهم، لضمان بيئة أكثر أماناً وراحة للجميع.